

الأغاني

(سَرَى الهَمُّ تَثْنِينِي إِلَيْكَ طَلَائِعُهُ ... بِمِصْرَ وَبِالْخَوْفِ اعْتَرَتْ تَنْبِي رَوَائِعُهُ) .

(وَبَاتِ وَسَادِي سَاعِدٌ قَلَّ لِحْمُهُ ... عَنِ الْعَظْمِ حَتَّى كَادَ تَيَدُّو أَشْجَاعُهُ) .
قَالَ وَذَكَرْتَ فِيهَا الْغَيْثَ فَقُلْتَ .

(وَكَمْ دُونَ ذَاكَ الْعَارِضِ الْبَارِقِ الَّذِي ... لَهُ اشْتَقَقْتُ مِنْ وَجْهِهِ أَسِيلَ مَدَامِعُهُ) .

(تَمَشَّيْ بِهِ أَفْنَاءُ بَكَرٍ وَمَذْجٍ ... وَأَفْنَاءُ عَمْرٍو وَهُوَ خِصْبٌ مَرَابِعُهُ) .

(فَكَلَّ مَسِيلٍ مِنْ تَهَامَةِ طَيْبٍ ... دَمِيثُ الرُّبَا تَسْقِي الْبِحَارَ دَوَافِعَهُ) .

(أَعْنِي عَلَى بَرِّقِ أُرْيِكَ وَمَيْضَهُ ... تَضِيءُ دُجُنَّاتِ الظُّلَامِ لَوَامِعُهُ) .

(إِذَا اكْتَحَلَتْ عَيْنُنَا مُحِيبٌ بِضَوْوئِهِ ... تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّيَاحِ مَضَاجِعُهُ) .

(هَذَيْنَا لِلْمُؤَمِّمِ الْبَخْتَرِيِّ الرُّوَى بِهِ ... وَإِنْ أَنْهَجَ الْحَبِيلَ الَّذِي أَنَا قَاطِعُهُ) .

(وَمَا زِلْتُ حَتَّى قُلْتُ إِنْ بِي لَخَالِعٌ ... وَلاَئِي مِنْ مَوْلَى نَمَتَنِي قَوَارِعُهُ) .

(وَمَا نَجُّ قَوْمٍ أَنْتَ مِنْهُمْ مَوَدَّتِي ... وَمَتَّخِذُ مَوْلَاكَ مَوْلَى فَتَابِعُهُ) .
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ يَقُولُ لِأَيْمَنَ بْنِ خَرِيمٍ وَإِذَا لَنْصِيبَ أَشْعَرَ مِنْكَ .

قَالَ أَنْتَ وَإِذَا شَاعِرٌ أَحْضَرَ بِالْبَابِ حَتَّى أَذْكَرُكَ لِلْأَمِيرِ قَالَ فَجَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ وَدَخَلَ فَمَا طَنَنْتُ أَنَّهُ أَمْكَنُهُ أَنْ يَذْكَرَنِي حَتَّى دَعَى بِي فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ فَصَعِدَ فِي بَصْرِهِ وَصَوَّبَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ شَاعِرٌ وَيَلُوكَ قُلْتَ نَعَمْ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ فَأَنْشَدَنِي فَأَنْشَدْتُهُ فَأَعْجَبَهُ شِعْرِي وَجَاءَ الْحَاجِبُ